



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تُسمع التجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقفي
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجددة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوِّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر استخدام تقنية القصص الرقمية التفاعلية في تنمية الخيال الفني لدى طلبة المرحلة الجامعية	أ.م. مروج منذر محمد	١٠
٢	السخرية الجرجسية قراءة نقدية في كتاب السخرية والسواد	م. د. زينب ميثم علي	٢٤
٣	القواعد المقاصدية في السياسة الشرعية رؤية اصولية معاصرة	م. د. ساجدة علاوي داود	٢٨
٤	الاستهلاك في ضوء المصادر التشريعية للإقتصاد الإسلامي» مقال مراجعة»	م. د. هديل صاحب منصور	٤٢
٥	السلوك الايثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعداية	م. د. دعاء عيدان عبد الله	٤٨
٦	فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الإطار العلائقي في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم المتزامن	م. د. علي ثابت حسان جبر	٦٨
٧	فلسفة الانتظار وجذورها التاريخية النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أمودجاً	م. د. فاطمة جبار كريم	٩٠
٨	النقد البلاغي للذكاء الاصطناعي - قراءة في تمثيل اللغة من الخطاب إلى البيانات	م. د. صفاء جاسم عبد الصاحب	١١٢
٩	التحليل المكاني للظواهر اللغوية في منطقة شبه الجزيرة العربية «إقليم الحجاز مثلاً»	م. م. رسل مسلم رزاق م. م. حسن هادي محمد	١٢٦
١٠	اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث «مقال مراجعة»	م. م. سكنة جبر حسين	١٤٦
١١	التداولية في علم اللغة، قصص أنبياء أولي العزم أمودجاً» دراسة تحليلية	م. م. بشير حسين جلود	١٥٢
١٢	الديناميات النفسية-التربوية وتطبيقاتها في التعليم الجامعي: "دراسة تحليلية"	م. م. مروة محمود شلال	١٧٠
١٣	أثر إستراتيجية تحدي الفرق في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة القرآن التربوية الاسلامية وتنمية قيمهم الأخلاقية	م. م. موسى حسن عبد	١٨٤
١٤	فاعلية استراتيجية التعلم المتسرع في تحصيل مقرر مناهج البحث التربوي عند طلبة كلية التربية الأساسية	م. م. انفال رحيم حسن	٢٠٢
١٥	أثر الصوت في التشكيل الدلالي (نونية أبي الفرج البغدادى أمودجاً)	م. م. دعاء فياض خشن	٢١٨
١٦	قراءة في بنائية الصرف العربي دراسة للبنية الصرفية في شعر كاظم الحجاج	م. م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٠
١٧	أسرة بسيل الأندلسية ودورها الإداري والعسكري في الاندلس خلال العصر الأموي "١٣٨ - ٣٦٦ هـ / ٧٥٥ - ٩٧٦ م"	م. م. رغداء حسين محمد	٢٤٤
١٨	انعكاسات النظرية النسبية على الفن الاوروبي	م. م. زيد اسماعيل يوسف أ. م. د. بان محمد علي	٢٥٨
١٩	تقويم طرائق تدريس المواد المنهجية التخصصية في إعدادية الفنون التطبيقية	م. م. سالي عصام مصطفى	٢٦٦
٢٠	أهمية عامل النقل في تطور صناعة الزجاج والسيراميك في محافظة الانبار	م. م. صدام حسين صالح م. م. ماجد صبار عطوي الجابري	٢٧٨
٢١	المصطلح الصرفي عند القرطبي في كتابه التوابع في الصرف	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٢
٢٢	الدراسات التفسيرية في القرآن الكريم	م. م. علي عبد محمود	٣١٤
٢٣	أثر الشريعة الإسلامية على التشريعات القانونية الحديثة - الحصانة أمودجاً-	م. م. غفران ياسين محمد الهاشمي	٣٢٦
٢٤	أثر استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل مادة الرياضيات عند طلاب الصف الرابع العلمي	م. م. احمد داود جليل	٣٣٨
٢٥	البناء الفني في شعر صعاليك الجاهلية (تأبط شراً أمودجاً)	م. م. حيدر جواد كاظم	٣٥٤
٢٦	الاتفاق والاختلاف في قضاء الجنون للصوص دراسة أصولية مقارنة-	م. م. خالد جمال عبد الله	٣٧٠
٢٧	السياسة الخارجية للعراق بين الفاعلية الداخلية وهيمنة النفوذ الاقليمي	م. م. دعاء قحطان طولقاني	٣٨٠
٢٨	Error Analysis in Second Language Learning	Zainab Mohammed Lafta	٣٩٠
٢٩	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة النصوص وكفائتهن الذاتية	م. م. زينة حسن علي	٤٠٢
٣٠	البنية الحجاجية في خطاب د. مهدي المخزومي النقدي في كتابه «النحو العربي نقد وتوجيه»	م. م. ميثم صدام شاطي	٤٢٢



مجلة أنسابية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	دور المعلم في تطوير مهارات الطالبات للمرحلة المتوسطة	م. م. نداء هادي صالح	٤٣٢
٣٢	المشورة السياسية وأثرها في صناعة القرار السلطاني في عهد الأمير أبي يحيى بن عبد الحق المريني	م. م. صابرين جواد كاظم	٤٤٦
٣٣	التلوث البيئي وأثره على البيئة المائية في بحيرة حميرين	م. م. قحطان عناد اسماعيل	٤٥٦
٣٤	تدرج الخلق والتكوين في القرآن الكريم	م. م. نورس جمال عبد الزهرة	٤٧٦
٣٥	دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي وأثره في النظام السياسي	م. م. محمد عبد السادة علي	٤٨٨
٣٦	اللغة الاعلامية في البرامج المرئية "برنامج القرار لكم أمودجا"	م. م. هناء يوسف راضي	٥٠٢
٣٧	التشكيل الجمالي للإضاءة في الاعلانات التلفزيونية	لباحثة: ايات اسعد مجيد المالكي	٥٢٠
٣٨	تأثير شبكات البريد العثماني على تداول الاخبار في المشرق العربي (١٩١٤_١٨٥٠)	الباحث: حيدر امير حسين	٥٤٢
٣٩	مجلس الاعمار ودوره في التخطيط لبناء الجسور	الباحثة: روز عاجل سعيد أ. م. د. رشا جميل علوان	٥٥٤
٤٠	ظاهرة الترادف في شعر الحضري	الباحثة: نور محسن اجريدي أ. م. د. عماد علوان حسين	٥٦٨
٤١	ظاهرة الترادف في شعر دور استخدام طرائق التدريس المتنوعة على تطوير العملية التعليمية ورفع جودة التعليم	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٥٨٢
٤٢	دلالة الفعل (جاء) في التعبير القراني	الباحث: عرفات نعمة حسين أ. م. د. خالد خضير عباس	٥٩٨
٤٣	سمات البنية التصويرية للحدث الرئيسي في افلام الجريمة	م. د. احسان دعدوش حسن	٥١٠



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



الديناميات النفسية-التربوية وتطبيقاتها في التعليم
الجامعي: ” دراسة تحليلية “

م. م. مروة محمود شلال
جامعة الفراهيدي قسم اللغة الإنجليزية - كلية التربية،



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

المستخلص:

تستقصي هذه الدراسة التحليلية الديناميات النفسية-التربوية المعقدة التي تواجه طلاب المرحلة الأولى في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية - جامعة الفراهيدي، وذلك في سياق تحولهم الحرج من التعليم المدرسي إلى البيئة الجامعية. يعتمد البحث إطاراً نظرياً تكاملياً يجمع بين المدارس السلوكية والمعرفية والبنائية لتشخيص ظاهرة «صدمة الانتقال» (Transition Shock) وأثرها المباشر على تشكيل الهوية المهنية للطلاب كمشروع معلم.

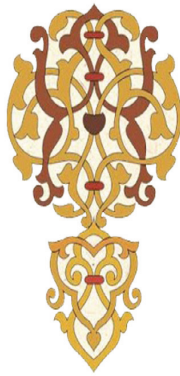
أظهر التحليل السيكو-أكاديمي للمناهج أن مواد المهارات الأدائية (كالصوتيات والحادثة) تعمل كمثيرات عالية لـ «قلق اللغة الأجنبية (FLA)»، مما يؤدي إلى استنزاف الذاكرة العاملة وانخفاض الاستعداد للتواصل (WTC) نتيجة الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي. كما كشفت الدراسة عن سيادة الدافعية الوسيطة المرتبطة بسوق العمل على حساب الدافعية التكاملية، مما يجعل مثابرة الطلاب هشة أمام الضغوط الأكاديمية. وخلص البحث إلى أن «جودة العلاقة بين التدريسي والطلاب تشكل المتغير الأهم لضمان الصحة النفسية والنجاح الأكاديمي، موصياً بضرورة الاستبدال التدريجي لطرائق التلقين التقليدية باستراتيجيات «التعلم النشط» وتفعيل برامج التوجيه بالأقران لردم الفجوة النفسية والمعرفية لدى الطلبة المستجدين.

الكلمات المفتاحية: الديناميات النفسية-التربوية، قلق اللغة الأجنبية (FLA)، التكيف الجامعي، جامعة الفراهيدي، قسم اللغة الإنجليزية، التعلم النشط، الاستعداد للتواصل، الهوية المهنية، التعليم العالي في العراق.

Abstract

This analytical study investigates the complex psycho-educational dynamics faced by first-year students in the English Department at the Faculty of Education, Al-Farahidi University, during their critical transition from school education to the university environment. The research employs an integrated theoretical framework combining behavioral, cognitive, and constructivist approaches to diagnose the phenomenon of «transition shock» and its direct impact on the formation of the students professional identity as a prospective teacher. A psycho-academic analysis of the curriculum revealed that performance skills subjects (such as phonics and conversation) act as strong triggers for Foreign Language Anxiety (FLA), leading to working memory depletion and decreased communication readiness (WTC) due to fear of negative social evaluation. The study also revealed the dominance of instrumental, job-market-related motivation over integrative motivation, making students perseverance vulnerable to academic pressures. The research concluded that the quality of the instructor-student relationship is the most important variable for ensuring psychological well-being and academic success, recommending the gradual replacement of traditional teaching methods with active learning strategies and the implementation of peer mentoring programs to bridge the psychological and cognitive gap among new students.

Keywords: Psycho-educational dynamics, Foreign Language Anxiety (FLA), University Adjustment, Al-Farahidi University, Department of English, Active Learning, Communication Readiness, Professional Identity, Higher Education in Iraq.



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



المقدمة:

المدخل الشامل: تحولات التعليم العالي والسياق المؤسسي:
يشكل التعليم الجامعي في العراق، ولا سيما في قطاع التعليم الأهلي الذي شهد نمواً متسارعاً في العقدين الأخيرين، بيئة خصبة ومعقدة لدراسة التفاعلات النفسية والتربوية. إن الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الجامعية لا يمثل مجرد تغيير في المكان أو المنهج، بل هو عملية «إعادة هندسة» شاملة لشخصية الطالب، وهويته الاجتماعية، وآليات تفكيره المعرفي. يكتسب هذا البحث أهميته القصوى عند التركيز على شريحة محددة وحساسة: طلاب المرحلة الأولى في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية في جامعة الفراهيدي. هذه الشريحة تواجه تحديات مركبة؛ فهي من جهة تعيش «صدمة الانتقال» (Transition Shock) من بيئة مدرسية مقيدة إلى بيئة جامعية مفتوحة، ومن جهة أخرى تواجه العبء المعرفي والنفسي الهائل المرتبط بتعلم لغة أجنبية (EFL) ليس فقط كوسيلة تواصل، بل كتخصص أكاديمي ومسار مهني مستقبلي. (المشلف ٢٠٢٤).

إن جامعة الفراهيدي، التي تحولت من كلية جامعية إلى جامعة كاملة، تمثل نموذجاً للمؤسسات الأكاديمية التي تسعى للموازنة بين التوسع الكمي والجودة النوعية. وقد شهد قسم اللغة الإنجليزية فيها تحولاً جوهرياً في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ بانتقاله من مظلة «الآداب» إلى «التربية». هذا التغيير النبوي يحمل دلالات نفسية عميقة؛ فالطالب لم يعد مجرد «دارس للغة» بل أصبح «مشروع معلم»، مما يفرض عليه منذ اليوم الأول تبني هوية مهنية تربوية تضاعف من الضغوط النفسية الملقاة على عاتقه وتغير من طبيعة الديناميات النفسية التي تحكم سلوكه داخل القاعة الدراسية وخارجها. (المشلف ٢٠٢٤).

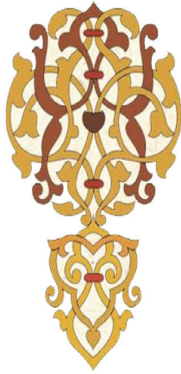
يهدف هذا التقرير البحثي الموسع إلى استقصاء «الديناميات النفسية-التربوية» (Psycho-Educational Dynamics) التي تحكم تجربة هؤلاء الطلاب. ونعني بهذه الديناميات تلك التفاعلات المعقدة والمستمرة بين العوامل النفسية الداخلية (مثل القلق، الدافعية، الكفاءة الذاتية، تقدير الذات) وبين العوامل التربوية الخارجية (المناهج، طرائق التدريس، البيئة الصفية، العلاقات مع المدرسين). سنعتمد في هذا التحليل على تفكيك النظريات التربوية الكبرى وتطبيقاتها الميدانية، مروراً بتحليل دقيق للمناهج الدراسية المعتمدة في الجامعات العراقية وجامعة الفراهيدي، وصولاً إلى استشراف استراتيجيات التدخل النفسي والتربوي اللازمة لضمان تكيف أكاديمي ناجح (المشلف ٢٠٢٤).

الإطار النظري المعمق: فلسفة التعلم والديناميات النفسية
لا يمكن فهم سلوك طالب المرحلة الأولى بمعزل عن الأطر النظرية التي تفسر كيف يتعلم الإنسان وكيف يتأثر ببيئته. إن النظريات النفسية التربوية ليست مجرد نصوص أكاديمية جامدة، بل هي أدوات تشخيصية تساعدنا على فهم لماذا يشعر الطالب بالقلق في درس الصوتيات، ولماذا ينخفض دافعه في درس النحو، وكيف يمكن للعلاقة مع الأستاذ أن تكون محفزاً أو مثبطاً.

المدرسة السلوكية: هندسة البيئة والمثيرات

على الرغم من التطور الهائل في علم النفس المعرفي، لا تزال المدرسة السلوكية (Behaviorism) حاضرة بقوة في السياق التعليمي العراقي. تركز هذه النظرية، التي طورها بافلوف وسكينر وثورندايك، على فكرة أن التعلم هو تغير في السلوك القابل للملاحظة ناتج عن الاستجابة لمثيرات خارجية. Giannoukos (٢٠٢٤)
الدينامية النفسية في المرحلة الأولى: يأتي الطالب من خلفية مدرسية (إعدادية) تعتمد بشكل شبه كلي على التلقين والحفظ والاسترجاع، وهي ممارسات سلوكية بامتياز. عند دخوله قسم اللغة الإنجليزية، يجد الطالب نفسه محاصراً بأساليب تدريس تعتمد «التكرار والمحاكاة» (Drills) خاصة في مواد مثل الصوتيات (Phonetics) ومختبرات الاستماع. التعزيز والعقاب: يلعب نظام الدرجات والتقييم دور «المعزز» (Reinforcer). في الأشهر الأولى، يكون الطالب شديد الحساسية تجاه الدرجات؛ فالدرجة المنخفضة لا تُفسر كإشارة للحاجة لمزيد من الجهد، بل كعقاب نفسي يهدد





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

تقدير الذات. هذه الدينامية تخلق نوعاً من "التعلم الشرطي" حيث يرتبط التحدث بالإنجليزية بالخوف من الخطأ (العقاب الاجتماعي)، مما يؤدي إلى انطفاء السلوك (الصمت) بدلاً من تعزيزه. **Giannoukos** (٢٠٢٤)

٢,٢ المدرسة المعرفية: معالجة المعلومات والعبء الذهني
انتقلت النظرية المعرفية (**Cognitivism**) بالتركيز من السلوك الخارجي إلى العمليات العقلية الداخلية (التفكير، الذاكرة، حل المشكلات). يرى بياجيه وبرونر أن المتعلم ليس وعاءً فارغاً بل معالج نشط للمعلومات. **Giannoukos** (٢٠٢٤)

تحدي المخططات العقلية (**Schemas**): يواجه طالب المرحلة الأولى في جامعة الفراهيدي تحدياً هائلاً يتمثل في ضرورة "تكييف" أو "مواءمة" مخططاته العقلية السابقة مع المعرفة الجديدة. اللغة الإنجليزية في الجامعة ليست مجرد قواعد (كما في الثانوية) بل هي نظام ثقافي وأدبي ولغوي معقد.

نظرية العبء المعرفي (**Cognitive Load Theory**): تشير الأدبيات إلى أن سعة الذاكرة العاملة محدودة. عندما يطلب من الطالب المبتدئ الاستماع لمحاضرة باللغة الإنجليزية، وتدوين الملاحظات، وفهم المحتوى، وتحليل السياق الثقافي في آن واحد، يحدث "إشباع" للعبء المعرفي. هذا الإشباع يؤدي إلى "الإغلاق الذهني" حيث يعجز الطالب عن المعالجة، وهو ما يفسر حالات الشرود الذهني أو الشعور بالإحباط السريع في محاضرات الأدب أو اللسانيات المقدمة باللغة الإنجليزية الصرفة.

٢,٣ المدرسة البنائية: بناء المعنى والسياق الاجتماعي تعتبر البنائية (**Constructivism**)، بشقيها المعرفي (بياجيه) والاجتماعي (فيغوتسكي)، الأطار الأكثر تفسيراً لعملية التعلم الجامعي الحديث. فهي تفترض أن المعرفة تُبنى ولا تُنقل، وأن التعلم عملية اجتماعية بامتياز.

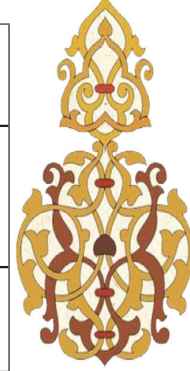
- منطقة النمو الوشيك (**ZPD**): يقع معظم طلاب المرحلة الأولى في منطقة تحتاج إلى دعم (**Scaffolding**) للانتقال من مستواهم الحالي إلى المستوى المطلوب. المشكلة تكمن عندما تكون الفجوة بين ما يعرفه الطالب وبين ما يطلبه المنهج الجامعي واسعة جداً، مما يجعل الدعم التقليدي غير كافٍ.

- البناء الاجتماعي للمعرفة: في قاعات جامعة الفراهيدي، لا يتعلم الطالب من الأستاذ فقط، بل من تفاعله مع أقرانه. ومع ذلك، فإن الديناميات الاجتماعية (الخجل، المنافسة، الطبقة) قد تعيق هذا البناء. إذا كانت البيئة الصفية لا تشجع على الحوار، فإن العملية البنائية تتوقف، ويعود الطالب إلى النمط السلوكي (الحفظ الصم) للنجاح في الامتحانات. (لطرش، ٢٠٢٥).

٢,٤ النظرية الإنسانية: الحاجات النفسية وتحقيق الذات

تركز المدرسة الإنسانية (روجرز، ماسلو) على الجوانب العاطفية والشخصية للمتعلم، مؤكدة أن "التعلم الحقيقي" لا يحدث إلا إذا شعر المتعلم بالأمان والتقدير.

هرم ماسلو في القاعة الدراسية: قبل أن يتمكن الطالب من تحقيق حاجاته المعرفية (فهم النحو والأدب)، يجب أن تُلبي حاجاته للأمان (عدم التعرض للتنمر أو السخرية عند الخطأ) وحاجاته للانتماء (الشعور بأنه جزء مقبول من مجتمع القسم). التهديد النفسي: تشير الأبحاث إلى أن البيئات التعليمية الصارمة أو التي تعتمد النقد اللاذع ترفع من مستوى التهديد النفسي، مما يغلق "الحاجز الوجداني" (**Affective Filter**) ويمنع اكتساب اللغة. في سياق الطلاب العراقيين الذين عانوا من ظروف غير مستقرة، تكون الحاجة للأمان النفسي داخل الجامعة مضاعفة (**Wang & Odom**, ٢٠٢٣)



جدول مقارنة تأثير النظريات علي طالب المرحلة الأولى:

النظرية	التركيز الأساسي	الدينامية النفسية لدى الطالب	التطبيق في مناهج اللغة الانجليزية	الخطر النفسي المحتمل
السلوكية	المثير والاستجابة	البحث عن الدرجات والرضا الخارجي	مختبرات الصوتيات، حفظ المفردات	القلق من العقاب (الرسوب)، فقدان الدافعية الداخلية
المعرفية	العمليات العقلية	محاولة تنظيم المعلومات المتدفقة	النحو، القراءة، الكتابة الأكاديمية	الإحباط الناتج عن العبء المعرفي الزائد
البنائية	بناء المعنى اجتماعياً	التعلم من خلال التفاعل مع الزملاء	المحادثة، المناقشات الأدبية	العزلة الاجتماعية في حال ضعف مهارات التواصل
الانسانية	الذات والمشاعر	الحاجة للامان والتقدير	الارشاد التربوي، العلاقة مع الاستاذ	الانسحاب النفسي عند الشعور بالتهديد أو الإهمال

التحليل المؤسسي: المناهج والسياق في جامعة الفراهيدي

لفهم الواقع الذي يعيشه الطلاب، يجب الغوص في تفاصيل البيئة الأكاديمية والمناهج التي يتعرضون لها يومياً. جامعة الفراهيدي، بوصفها مؤسسة تسعى للتميز والاعتمادية، تفرض معايير أكاديمية تتطلب من الطالب جهداً استثنائياً للتكيف.

هيكلية المنهج الدراسي للمرحلة الأولى: تحليل سيكو-أكاديمي

بناءً على البيانات المستقاة من مناهج أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات العراقية المناظرة (مثل جامعة بغداد، ديالى، والكتاب) والتي تتبعها جامعة الفراهيدي، يمكننا تشريح المواد الدراسية ليس فقط كمحتوى علمي، بل كـ "مثيرات نفسية". (Colleges of Education in Iraq & Departments of English, 2016) مواد المهارات اللغوية (Skill-Based Subjects)

اولاً: الصوتيات (Phonetics):

الطبيعة: مادة تقنية تتطلب تدريباً عضلياً (لأعضاء النطق) وسمعيّاً.

الأثر النفسي: تعد من أكثر المواد إثارة للتوتر. يضطر الطالب لإنتاج أصوات غريبة عن لغته الأم (مثل /ð/, /θ/, /p/) أمام زملائه. هذا "الأداء العلني" يهدد صورة الذات، حيث يخشى الطالب أن يبدو صوته مضحكاً أو طفولياً، مما يولد مقاومة نفسية لاواعية لتعلم النطق الصحيح. (Ministry of Higher Education and Scientific Research et al, 2024) ثانياً: النحو (Grammar):

الطبيعة: مادة تحليلية تجريدية.

الأثر النفسي: يعاني الطلاب من صراع بين "النحو التعليمي" الذي درسه في المدارس (قواعد جامدة) وبين "النحو الوظيفي" في الجامعة. الشعور بأن "كل ما تعلمته سابقاً غير كافٍ" يولد حالة من عدم اليقين وضعف الكفاءة الذاتية.





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



١٧٥

(نفس المصدر السابق)

ثالثاً: الاستيعاب والحادثة (Listening & Speaking):

الطبيعية: مادة تفاعلية فورية.

الأثر النفسي: هي المصدر الأول لـ "قلق اللغة الأجنبية". تتطلب هذه المادة سرعة بديهية ومخاطرة اجتماعية. الطلاب الذين يعانون من الخجل أو الكمالية (Perfectionism) يجدون هذه المادة كابوساً، مفضلين الصمت على المخاطرة بالخطأ. (نفس المصدر السابق)

مواد المحتوى المعرفي والأدبي (Content-Based Subjects)

أولاً: مدخل إلى الأدب الإنجليزي (Introduction to English Literature):

الطبيعية: مادة ثقافية وجمالية تتطلب تذوقاً وتحليلاً.

الأثر النفسي: يواجه الطالب صدمة ثقافية ولغوية. النصوص الأدبية (شعر، دراما، قصة قصيرة) تحتوي على لغة قديمة (Archaic language) واستعارات معقدة. الفجوة بين لغة الطالب البسيطة ولغة شكسبير أو ووردز وورث تخلق شعراً بالعجز (Helplessness). كما أن مناقشة مواضيع عاطفية أو فلسفية باللغة الثانية تتطلب نضجاً نفسياً قد لا يتوفر لدى جميع طلاب السنة الأولى.

ثانياً: حقوق الإنسان والديمقراطية (Human Rights & Democracy):

الطبيعية: مادة عامة تهدف لتعزيز المواطنة. الأثر النفسي: غالباً ما ينظر إليها الطلاب على أنها "مادة ثانوية"، مما يخلق دافعية منخفضة تجاهها، رغم أهميتها في التكيف القيمي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي.

ج. المواد التربوية والنفسية (Psycho-Educational Subjects)

أولاً: علم النفس التربوي (Educational Psychology):

الطبيعية: مادة تخصصية تدرس نظريات التعلم.

الأثر النفسي: هنا يحدث نوع من "الوعي الذاتي" (Meta-cognition). الطالب يدرس نظريات التذكر والنسيان والدافعية التي تنطبق عليه هو شخصياً. إذا تم تدريس هذه المادة بشكل صحيح، يمكن أن تكون أداة علاجية تساعد الطالب على فهم مشاكله الدراسية، ولكن إذا دُرست بطريقة تلقينية، تفقد قيمتها وتصبح مجرد عبء حفظي إضافي.

التحول إلى كلية التربية: أزمة الهوية المهنية

إن انتقال القسم من كنف الآداب إلى التربية في جامعة الفراهيدي يعني أن المخرجات المتوقعة هي "مدرسون". هذا يضيف طبقة جديدة من الديناميات النفسية:

ضغط القدوة: يشعر الطالب بضغط مبكر ليكون "نموذجاً لغوياً وسلوكياً"، وهو ما قد يتعارض مع رغبته الطبيعية في التجريب والخطأ كشباب في مقتبل العمر.

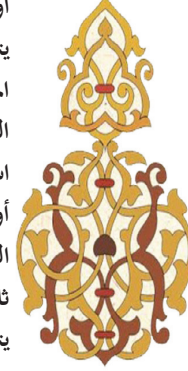
التنافر المعرفي: قد يلتحق الطالب بالقسم حباً في الأدب أو الترجمة، لكنه يجد نفسه يدرس مواد تربوية وطرق تدريس، مما يخلق تنافراً بين رغبته والواقع المفروض عليه، مؤثراً سلباً على دافعيته.

التكيف الأكاديمي والنفسي: تشريح التجربة الطلابية

يُعد مفهوم "التكيف" (Adjustment) المفهوم المركزي الذي تدور حوله حياة طالب السنة الأولى. التكيف ليس حالة نهائية بل هو عملية ديناميكية مستمرة من التوازن بين متطلبات البيئة وقدرات الفرد. (Zghair, 2019)

٤,١ أبعاد التكيف في البيئة الجامعية العراقية

بناءً على الدراسات المحلية (مثل دراسة بيكر وسيريك المطبقة في العراق)، يمكن تحليل تكيف طلاب جامعة الفراهيدي عبر أربعة محاور رئيسية:



أولاً: التكيف الأكاديمي (Academic Adjustment):

يتعلق بمدى نجاح الطالب في التعامل مع المتطلبات التعليمية.

المؤشرات: القدرة على تنظيم الوقت، عادات الدراسة الفعالة، والرضا عن التخصص.

الواقع: تشير البيانات إلى ارتباط قوي بين التكيف الأكاديمي والمعدل التراكمي. الطلاب الذين يفشلون في تطوير استراتيجيات "التعلم الذاتي" (Self-Regulated Learning) يعانون من تعثر مبكر قد يؤدي إلى التسرب أو الرسوب. النقطة من "المدرس الخصوصي" الذي يشرح كل شيء، إلى "الأستاذ الجامعي" الذي يعطي مفاتيح البحث، تمثل العقبة الكبرى.

ثانياً: التكيف الاجتماعي (Social Adjustment):

يتعلق بالاندماج في نسيج الحياة الجامعية والعلاقات الشخصية.

الخصوصية العراقية: البيئة الجامعية في العراق تمثل "مجتمعاً مصغراً" يجمع أطيافاً متنوعة. بالنسبة لطلاب السنة الأولى، يشكل بناء الصداقات الجديدة والتفاعل مع الجنس الآخر (في مجتمع محافظ) تحدياً يولد قلقاً اجتماعياً. الطلاب "المنطون" يواجهون صعوبة أكبر وقد يميلون للعزلة، مما يؤثر سلباً على أدائهم اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً اجتماعياً.

(Client Challenge, n.d)

ثالثاً: التكيف الانفعالي-الشخصي (Personal-Emotional Adjustment):

يتعلق بالصحة النفسية والشعور العام بالرضا والقدرة على التعامل مع الضغوط.

الأعراض: يعاني الكثير من الطلاب الجدد من أعراض جسدية للقلق (صداع، اضطرابات نوم) ومشاعر الاغتراب (Alienation). الضغط الاقتصادي وتكاليف الدراسة (في الجامعات الأهلية كالفرايدي) يضيف عبئاً إضافياً، حيث يشعر الطالب بمسؤولية تجاه تضحيات أهله المادية، مما يرفع من "كلفة الفشل" نفسياً.

رابعاً: التكيف المؤسسي (Institutional Attachment):

مدى شعور الطالب بالانتماء للجامعة والولاء لها.

الدور: الأنشطة اللاصفية والبيئة الجامعية الجاذبة في جامعة الفراهيدي تلعب دوراً في تعزيز هذا الانتماء. الطالب الذي يحب جامعتة يميل إلى المتابعة أكثر حتى في ظل الصعوبات الأكاديمية.

٤,٢ دور وحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

أدرجت وزارة التعليم العالي، وجامعة الفراهيدي بالتبعية، أهمية الدعم المؤسسي للتكيف. تم إنشاء وحدات الإرشاد النفسي لتعمل كـ "صمام أمان". (كلية هندسة المواد . وحدة الارشاد النفسي, n.d).

المهام النظرية والواقع العملي: تحذف هذه الوحدات نظرياً إلى تقديم المشورة الفردية والجماعية، وحل مشكلات التكيف، ومتابعة حالات الغياب. لكن عملياً، تواجه تحديات تتمثل في:

أولاً: الوصمة الاجتماعية (Stigma): يتردد الطالب العراقي في زيارة المرشد النفسي خوفاً من أن يُوصم بـ "الجنون" أو "الضعف".

ثانياً: الطابع الإداري: غالباً ما ينشغل المرشدون بمهام إدارية أو انضباطية (مثل لجان الغياب) مما يقلل من دورهم العلاجي والدعمي.

البرامج التوعوية: تقوم الوحدات بنشاطات وقائية مهمة مثل ندوات حول "الابتزاز الإلكتروني"، "مخاطر المخدرات"، و"سلوكيات الطالب الجامعي"، وهي مواضيع تمس صميم الأمن النفسي للطلاب المستجدين. (AL-AYEN

University (AUIQ), n.d)

ظاهرة "قلق اللغة الأجنبية" (FLA): العائق الخفي

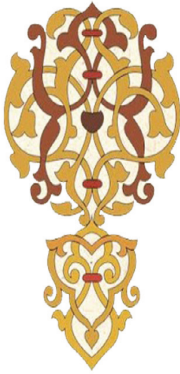
عند تخصيص الحديث عن قسم اللغة الإنجليزية، يبرز "قلق اللغة الأجنبية" (Foreign Language)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



(Anxiety) كمتغير نفسي مستقل ومؤثر. إنه ليس مجرد قلق عام، بل هو استجابة عاطفية معقدة مرتبطة حصراً بتعلم واستخدام اللغة الثانية (٢٠٢٥) (Chicho).

مصادر القلق لدى الطالب العراقي بناءً على الدراسات الميدانية التي استخدمت مقياس هورويتز (FLCAS) في الجامعات العراقية (بما فيها دراسات في تكريت، الموصل، وإقليم كردستان)، يمكن تحديد المصادر بدقة:
اولاً: التحدث أمام الجمهور (Public Performance):

تُجمع الدراسات على أن التحدث (Speaking) هو المهارة الأكثر إثارة للقلق. في الثقافة العراقية التي تقدر "الهيبة" و"الرزانة"، يُعد التلعثم أو الخطأ اللغوي أمام الزملاء تهديداً مباشراً للمكانة الاجتماعية (Face-threatening act). الخوف من "فقدان ماء الوجه" يجعل الطالب يفضل الصمت التام على المشاركة. (Chicho, 2025).
ثانياً: التصحيح المباشر للأخطاء:

أساليب التدريس التقليدية التي يقوم فيها الأستاذ بإيقاف الطالب عند كل خطأ لتصحيحه تولد "قلقاً دفاعياً". يشعر الطالب أنه تحت المجهر، وأن الهدف من الدرس هو "اصطياد الأخطاء" وليس "التواصل"، مما يرفع مستويات التوتر.
ثالثاً: المقارنة الاجتماعية:

في صفوف المرحلة الأولى، يوجد تفاوت كبير في المستويات (بين خريجي المدارس المتميزة وخريجي المدارس العادية). الطلاب الأضعف يشعرون بالدونية عند مقارنة أنفسهم بزملائهم الطاقين، مما يولد إحباطاً وانسحاباً (Alhussaini, 2011).

العلاقة بين القلق والأداء: الدائرة المفرغة
تؤكد الدراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة (Negative Correlation) بين القلق والتحصيل الدراسي. الآلية النفسية لذلك تتمثل في:

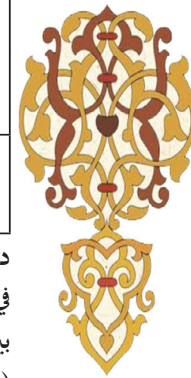
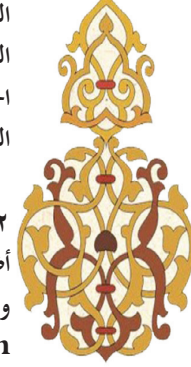
تشتت الانتباه: القلق يستهلك جزءاً كبيراً من موارد الذاكرة العاملة (Working Memory). بدلاً من التركيز على معالجة المدخلات اللغوية (فهم السؤال، بناء الجملة)، ينشغل عقل الطالب بالقلق بأفكار سلبية مثل "سأخطئ"، "الجميع ينظر إلي"، "الأستاذ سيغضب". هذا يترك مساحة ضئيلة جداً للمعالجة اللغوية الفعلية، مما يؤدي إلى أداء ضعيف، والذي بدوره يعزز القلق في المرة القادمة (Abed & Mohammed, 2011).
القلق الميسر مقابل المعيق: رغم أن الغالبية تعاني من "قلق معيق" (Debilitating)، إلا أن نسبة قليلة من الطلاب المتفوقين قد يختبرون "قلقاً ميسراً" (Facilitating) يحفزهم على التحضير الجيد والمذاكرة المكثفة لتجنب الفشل (نفس المصدر السابق).

الدافعية: بين الرغبة والواقع إذا كان القلق هو الكابح، فإن الدافعية (Motivation) هي المحرك. تكشف الأبحاث عن مفارقات مثيرة في دافعية الطالب الجامعي العراقي (٢٠٢٤) (Mohammed, Adyan).
أنواع الدافعية في السياق العراقي

اولاً: الدافعية الوسيلية (Instrumental Motivation):
هي الرغبة في تعلم اللغة لتحقيق مكاسب عملية (وظيفة، راتب، مكانة).
التحليل: هي النوع السائد بين طلاب جامعة الفراهيدي. ينظر الطلاب للغة الإنجليزية كـ "جواز مرور" لسوق العمل في الشركات النفطية، المنظمات الدولية، أو التعيين الحكومي. هذه الدافعية قوية لكنها قد تكون هشّة؛ إذا شعر الطالب أن السوق مشبع، قد يفقد حماسه للدراسة

(Mohammed, Adyan) (2024).

ثانياً: الدافعية التكاملية (Integrative Motivation):



الرغبة في الاندماج مع ثقافة اللغة وأهلها.

التحليل: أقل شيوعاً ولكنها أكثر ديمومة. الطلاب الذين يقرؤون الروايات الإنجليزية ويتابعون الأفلام الغربية (بدافع الحب لا التعلم) يظهرون مقاومة أكبر للصعوبات الدراسية. ومع ذلك، قد يكون هناك صراع ثقافي داخلي بين القيم الغربية التي تحملها اللغة وبين القيم المحلية المحافظة (٢٠٢٤) (Mohammed, Adyan).

٦,٢ مفارقة "الدافعية المنخفضة والكفاءة العالية

أظهرت دراسة أجريت في جامعة تكريت (قابلة للتعميم النسبي) نتيجة لافتة: وجود علاقة إيجابية بين الدافعية والكفاءة، لكن مستويات الدافعية العامة كانت منخفضة بينما الكفاءة عالية (Mohammed, Fatin & Yahya, Nagham). (٢٠٢٥).

تفسير الظاهرة: قد يعود ذلك إلى أن النظام التعليمي العراقي يعتمد "الضغط الخارجي" (الخوف من الرسوب، ضغط الأهل) كمحرك رئيسي. الطالب يدرس وينجح ويحقق كفاءة ليس لأنه "يريد" (دافعية داخلية) بل لأنه "يجب عليه ذلك". هذا النوع من النجاح يكون مصحوباً بإرهاق نفسي وقد لا يستمر بعد التخرج.

جدول: القلق والدافعية - التفاعل والتأثير

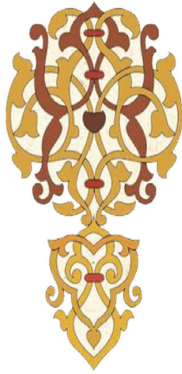
نوع الطالب	مستوى القلق	نوع الدافعية	النتيجة الأكاديمية المتوقعة	الدينامية النفسية
المثالي القلق	مرتفع (ميسر)	وسيلية عالية	امتياز / جيد جداً	يدرس بجد خوفاً من الفشل، لكنه لا يستمتع بالتعلم.
المنسحب	مرتفع (معيق)	منخفضة	رسوب / مقبول	القلق يشل قدراته، ويفقد الأمل في التحسن (العجز المتعلم).
الشغوف	منخفض / معتدل	تكاملية عالية	جيد جداً / امتياز	يتعلم باستمتاع، يعتبر الخطأ فرصة للتعلم، صحة نفسية عالية.
اللامبالي	منخفض	وسيلية منخفضة	مقبول / متوسط	يدرس الحد الأدنى للنجاح فقط، لا يتأثر بالنقد.

ديناميات العلاقة بين الأستاذ والطالب (TSR): حجر الزاوية

في الثقافة الشرقية عموماً والعراقية خصوصاً، يحتل الأستاذ مكانة السلطة الأبوية والمعرفية. لذا، فإن جودة العلاقة بين الأستاذ والطالب (Teacher-Student Rapport) هي الخدد الأبرز لبيئة التعلم (على، ع. ع. (٢٠٢٥).

١٧,١ الألفة وتأثيرها على "الاستعداد للتواصل" (WTC)

أثبتت الدراسات أن الطلاب الذين يتمتعون بعلاقة إيجابية مع أساتذتهم يظهرون مستويات أعلى من "الاستعداد



للتواصل “(Willingness to Communicate).

الآلية: عندما يظهر الأستاذ دعماً عاطفياً، ويتسم، ويستخدم أسماء الطلاب، ويظهر اهتماماً بمشاكلهم، ينخفض مستوى التهديد في القاعة. يشعر الطالب بالأمان النفسي، مما يفتح قنوات التواصل.

الأثر الكمي: تشير أبحاث حديثة (٢٠٢٥) إلى أن متغيرات العلاقة الشخصية مع المعلم يمكن أن تفسر ما يصل إلى ٥٢٪ من التباين في قدرة التحدث لدى الطلاب العراقيين، وتتنبأ بـ ٦٣٪ من التغيرات في صحتهم النفسية. ٣٢ هذا يعني أن “لطف” الأستاذ ليس كمالياً، بل هو عامل حاسم في التعلم (Yao, Yao, ٢٠٢٥).

٧,٢ التحديات في السياق العراقي

– الفجوة السلطوية: يميل بعض الأساتذة للحفاظ على مسافة كبيرة بينهم وبين الطلاب حفاظاً على “الهيبة”. هذا السلوك يعزز القلق ويمنع الطلاب من طلب المساعدة عند التعثر.

– غياب التغذية الراجعة البناءة: الافتقار على التقييم الرقمي (الدرجات) دون تقديم ملاحظات نوعية (Feedback) يشعر الطالب بأنه مجرد رقم، مما يقتل الدافعية ويقطع خيوط التواصل الإنساني اللازم للعملية التربوية (على. ع. ٢٠٢٥).

٨. استراتيجيات التدخل: نحو بيئة تعليمية صحية

بناءً على التشخيص السابق، لا بد من الانتقال إلى الحلول. كيف يمكن لجامعة الفراهيدي وقسم اللغة الإنجليزية تحسين الديناميات النفسية-التربوية لطلاب المرحلة الأولى؟ الجواب يكمن في تبني استراتيجيات “التعلم النشط” والتدخلات النفسية المندمجة Sabar, Muntaha & Rashid, Maysaa (٢٠١٩).

٨,١ التعلم النشط (Active Learning): العلاج بالانخراط

الدراسات العراقية أثبتت أن استراتيجيات التعلم النشط تتفوق بمراحل على الطرق التقليدية في تحسين التحصيل وتقليل القلق.

اولاً. استراتيجية فكر-زواج-شارك (Think-Pair-Share):

التطبيق: يطرح الأستاذ سؤالاً، يفكر الطالب منفرداً، يناقش الحل مع زميله، ثم يشارك الفصل. الفائدة النفسية: توفر هذه الاستراتيجية “شبكة أمان”. الطالب يتأكد من إجابته مع زميل واحد قبل المخاطرة بالتحدث أمام الجميع. هذا يقلل القلق الاجتماعي بشكل كبير ويعزز الثقة. (AlRuthia et al, ٢٠١٩).

ثانياً: لعب الأدوار (Role-Playing):

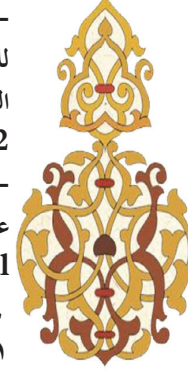
التطبيق: تمثيل مسرحيات قصيرة أو مواقف تواصلية. الفائدة النفسية: يسمح للطلاب بالاختباء خلف “القناع”. عندما يمثل الطالب دور “تاجر” أو “طبيب”، فإنه يتحرر من قيود شخصيته الخجولة. الخطأ هنا يُنسب للشخصية الممثلة لا للطلاب نفسه، مما يحرر الطاقة اللغوية (Su, C-H & Cheng, Ching-Hsue, ٢٠١٤).

ثالثاً: المجموعات التعاونية (Collaborative Groups):

التطبيق: تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة لإنجاز مهام مشتركة. الفائدة: تلي حاجة الانتماء وتوزع المسؤولية. الطلاب يتعلمون من بعضهم (تدريس الأقران) في بيئة أقل رهبة من مواجهة الأستاذ المباشرة (نفس المصدر السابق).

٨,٢ التدخلات التكنولوجية: التلعيب والتعلم المدمج

– التلعيب (Gamification): استخدام تطبيقات الألعاب في التعليم. أظهرت دراسة عراقية أن التلعيب زاد من استمتاع الطلاب وقلل من خجلهم، حيث أفاد ٨٦,٧٪ من المشاركين بنية الاستمرار في استخدام اللغة خارج الصف. الألعاب توفر بيئة آمنة للفشل؛ فالخسارة في اللعبة لا تعني “الرسوب” بل تعني “حاول مرة أخرى”، (Su, C-H & Cheng, Ching-Hsue, 2014).



– التعلم المقلوب (Flipped Learning): مشاهدة المحاضرات فيديوياً في المنزل وتخصيص وقت المحاضرة للتطبيق. هذا يمنح الطالب السيطرة على وتيرة تعلمه (يمكنه إعادة الفيديو عشرات المرات دون حرج)، ويجعل وقت الصف مخصصاً للتفاعل الإنساني والدعم المباشر من الأستاذ – Mahmood, A. M., & Moham-madzadeh, B. (2022).

– الذكاء الاصطناعي (AI): استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كـ "مدرس خصوصي افتراضي" يساعد الطلاب على ممارسة المحادثة دون خوف من الحكم البشري، مما يبني الثقة اللازمة قبل الانتقال للتواصل الواقعي (AI-Taai et al, ٢٠٢٥).

٩. الاستنتاجات والتوصيات الختامية
٩,١ الاستنتاجات خلصت هذه الدراسة التحليلية إلى جملة من الحقائق الجوهرية التي تحكم تجربة طلاب المرحلة الأولى في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الفراهيدي:
اولاً: التعلم عملية عاطفية: لا يمكن فصل التحصيل الأكاديمي عن الحالة النفسية. القلق المرتفع والدافعية المنخفضة هما المسؤولان الرئيسيان عن ضعف المخرجات، وليس "صعوبة المنهج" بحد ذاتها.
ثانياً: أزمة الهوية المزدوجة: يعاني الطلاب من ضغوط التكيف مع الحياة الجامعية وضغوط اكتساب هوية "معلم اللغة الإنجليزية" في آن واحد، مما يتطلب دعماً استثنائياً في السنة الأولى.
ثالثاً: العلاقة هي المفتاح: جودة العلاقة بين التدريسي والطلاب هي المتغير الأهم القابل للتحكم به لتحسين الصحة النفسية والأداء الأكاديمي.
رابعاً: الطرائق التقليدية لم تعد صالحة: أسلوب التلقين والمحاضرة من طرف واحد لا يفيش فقط في تعليم اللغة، بل يساهم في "صناعة القلق" والملل.

٩,٢ التوصيات

اولاً: إلى إدارة جامعة الفراهيدي:

تفعيل "الأسبوع التمهيدي الممتد": لا يكتفى بيوم تعريفي، بل برنامج يمتد لأسبوعين يركز على مهارات الدراسة الجامعية، إدارة القلق، وبناء العلاقات الاجتماعية قبل البدء الفعلي للمحاضرات الثقيلة.
نظام التوجيه بالأقران (Peer Mentoring): تعيين طلاب متميزين من المراحل المتقدمة (الثالثة والرابعة) كمرشدين لطلاب المرحلة الأولى، لمساعدتهم في تجاوز عقبات البداية.

ثانياً: إلى رئاسة قسم اللغة الإنجليزية والتدريسيين:

أنسنة التدريس: تشجيع الأساتذة على تخصيص الدقائق الخمس الأولى من المحاضرات لـ "كسر الجمود" (Ice-breaking) وبناء الألفة.

إعادة النظر في طرق التقييم: تقليل الاعتماد على الامتحانات التحريرية الصارمة، وزيادة وزن التقييم المستمر للمشاريع والأنشطة الشفهية لتقليل قلق الاختبارات.

تبني استراتيجيات التعلم النشط: إلزام التدريسيين باستخدام استراتيجيات واحدة على الأقل من استراتيجيات التعلم النشط في كل محاضرة، وتوفير التدريب اللازم لهم.

التعامل مع الأخطاء: ترسيخ ثقافة صافية شعارها "الخطأ هو الخطوة الأولى للتعلم"، ومنع أي مظاهر للسخرية أو التصحيح القاسي الذي يجرح الطالب.

إن الاستثمار في البنية النفسية لطلاب المرحلة الأولى ليس ترفاً، بل هو استثمار في مستقبل العملية التعليمية برمتها. الطالب المستقر نفسياً، المتحفز داخلياً، والمدعوم اجتماعياً، هو الوحيد القادر على التحول إلى معلم لغة إنجليزية ناجح ومبدع يخدم المجتمع العراقي بكفاءة.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



المصادر العربية:

المشلفح, م. ع. م. س. (٢٠٢٤, ١١ December). النظريات النفسية التربوية ودورها في تطوير أساليب التدريس الحديثة. <https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/article/view/597>

د. لطرش حليلة. (March, ٢٠٢٥). محاضرات في نظريات التعلم

[/https://www.univ-oeb.dz/fssh/wp-content/uploads/2025/03](https://www.univ-oeb.dz/fssh/wp-content/uploads/2025/03)

Exploring the Teacher-Student Relationship in the context of higher education in Iraqi Kurdistan. *Aran Journal of Language and Humanities*, 1(2). <https://doi.org/10.24271/arn.2025.01-02-35>

n.d.). *University of Babylon*. https://materials.uobabylon.edu.iq/advisory_unit.aspx

المصادر الاجنبية:

Abed, A. Q., & Mohammed, H. E. (2011). Anxiety and Interpretation: A case of Iraqi students of translation. *Mustansiriyah Journal of Arts (MujA)*, 35(54).

<http://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/download/694/632>

AL-AYEN University (AUIQ). (n.d.). Student Awareness and Guidance Program at the College of Education, Al-Ayen Iraqi University. <https://en.alayen.edu.iq/news/details/5277>

Alhussaini, Hashim. (2011). Anxiety and Interpretation: A Case of Iraqi Students of Translation. *Al-Mustansiriyah Journal of Arts*.

AlRuthia, Y., Alhawas, S., Alodaibi, F., Almutairi, L., Algasem, R., Alrabiah, H. K., Sales, I., Alsobayel, H., & Ghawaa, Y. (2019). The use of active learning strategies in healthcare colleges in the Middle East. *BMC Medical Education*, 19(1), 143. <https://doi.org/10.1186/s12909-019-1580-4>

Al-Taai, S., Kanber, H. A., Al-Dulaimi, W., & Jassim, K. (2025). The role of artificial intelligence applications in improving blended learning in Iraqi universities. *Educational Process International Journal*, 17(1). <https://doi.org/10.22521/edupij.2025.17.409>

Chicho, K. Z. H. (2025). Exploring English as a foreign language students' perspectives on foreign language speaking anxiety. *Cihan University-Erbil Journal of Humanities and Social Sciences*, 9(1), 94-101. <https://doi.org/10.24086/cue-jhss.v9n1y2025.pp94-101>

Colleges of Education in Iraq & Departments of English. (2016). ENGLISH LANGUAGE CURRICULUM DEVELOPMENT AND PROJECT UPDATE IN IRAQI UNIVERSITIES.



https://ehs.uohamdaniya.edu.iq/english/wp-content/uploads/sites/16/2023/09/null-2_merged.pdf

Giannoukos, Georgios. (2024). Main Learning Theories in Education. *European Journal of Contemporary Education and E-Learning*. 2. 93-100. 10.59324/ej-ceel.2024.2(5).06

Mahmood, A. M., & Mohammadzadeh, B. (2022). The effectiveness of ICT-supported flipped learning in an EFL context: A case of northern Iraq. *Frontiers in Psychology*, 13. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.943956>

Ministry of Higher Education and Scientific Research, Scientific Supervision and Evaluation Body, Directorate of Quality Assurance and Academic Accreditation, Accreditation Department, & Department of English Education. (2024). *Academic Program and Course Description Guide 2024/2025*.

<https://uoalkitab.edu.iq/wp-content/uploads/2025/02/academic-program-description-and-courses-english-2024-2025-EN.pdf>

Mohammed, Adyan. (2024). The Interplay of Intrinsic and Extrinsic Motivations with Challenges and Learning Preferences among Iraqi EFL University Students Enrolling in English Departments. *Randwick International of Education and Linguistics Science Journal*. 5. 1235-1247. 10.47175/rielsj.v5i4.1069.

Mohammed, Fatin & Yahya, Nagham. (2025). Motivation for Iraqi EFL University Students' toward Language Proficiency: A Correlational Study. *Journal of Tikrit University for Humanities*. 32. 103-122. 10.25130/jtuh.32.3.2.2025.06.

Sabar, Muntaha & Rashid, Maysaa. (2019). The Effect of Using Active Learning Strategies on Iraqi Third Year College Students' Achievement in the Course of Methods of Teaching EFL.

Su, C-H & Cheng, Ching-Hsue. (2014). A mobile gamification learning system for improving the learning motivation and achievements: A mobile gamification learning system. *Journal of Computer Assisted Learning*. 31. 10.1111/jcal.12088.

Wang, H., & Odom, S. (2023, December 1). *Psychology of learning. The Art and Science of Teaching Agriculture: Four Keys to Dynamic Learning*.

<https://pressbooks.lib.vt.edu/teachagriculture/chapter/psychology-of-learning/>

Yao, Yao. (2025). On the relationship between EFL teachers' interpersonal variables and their students' mental health and willingness to communicate. *Porta Linguarum Revista Interuniversitaria de Didáctica de las Lenguas Extranjeras*. 29-45. 10.30827/portalin.vi43.29348.

Zghair, L. Y. (2019). *ACADEMIC ADAPTATION AND ITS RELATION TO*

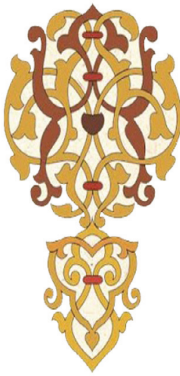


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

OPENNESS TO THE EXPERIENCE OF UNIVERSITY STUDENTS. In
Route Educational & Social Science Journal (Vols. 6-6, Issue 3, pp. 341-344).
https://www.ressjournal.com/Makaleler/1269070025_9.pdf



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



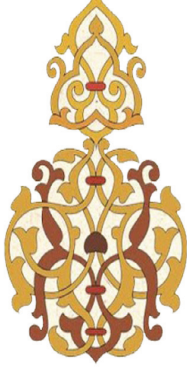
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



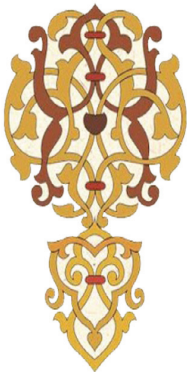


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikani

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb